

نهج السعادة

[28] أبو الحسن علي بن نصر القطامي رضي الله عنه، قال: حدثني أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثابي القاساني عن أبيه، عن علي بن محمد بن شيرة القاساني، عن مولانا أبي محمد الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، صلوات الله عليهم بسر من رأى [بسر مرى خ ل] سنة ستين ومائتين بهذه المناجاة لأمر المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم: إلهي صل على محمد وآل محمد، وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري، وامتحني (1) من المخلوقين ذكرى، وصرت في المنسيين كمن قد نسي. إلهي كبرت سني، ورق جلدي، ودق عظمي ونال الدهر مني، واقترب أجلي، ونفدت أيامي، وذهبت شهوتي، وبقيت تبعتي، وامتح محاسني وبلي جسمي، وتقطعت أوصالي، وتفرقت أعضائي. إلهي أفحمتني ذنوبي، وقطعت مقالتي، فلا حجة لي ولا عذر، فأنا المقر بجرمي، المعترف بإسأتي، الأسير بذنبي، المرتهن بعملتي، المتهور في بحور خطيئتي، المتحير عن قصدي، المنقطع (الهامش) (1) يقال: متح الماء متحا: نزحه. ومتح الشيء: أي قلعه وقطعه، وهو من باب منع. (*)
